

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لا إله إلا الله و ( الرب ) هو المربى الخالق الرازق الناصر الهادى و هذا الاسم أحق باسم الاستعانة والمسألة .

ولهذا يقال ( رب اغفر لي و لوالدي ) ( ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ) ( رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ) ( ربنا اغفر لنا ذنوبنا و اسرافنا في أمرنا ) ( ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) فعامة المسألة و الاستعانة المشروعة باسم الرب .

فالاسم الأول يتضمن غاية العبد و مصيره و منتهاه و ما خلق له و ما فيه صلاحه و كماله و هو عبادة الله و الاسم الثاني يتضمن خلق العبد و مبتداه و هو أنه يربه و يتولاه مع أن الثاني يدخل فى الأول دخول الربوبية فى الالهية و الربوبية تستلزم الألوهية أيضا و الاسم ( الرحمن ) يتضمن كمال التعلقين و بوصف الحالين فيه تتم سعادته فى دنياه و أخراه . ولهذا قال تعالى ^ و هم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت و اليه متاب ^ فذكر هنا الأسماء الثلاثة ( و ( ربي ) و ( الله ) و قال ( عليه توكلت و اليه متاب ) كما ذكر الأسماء الثلاثة فى أم القرآن لكن بدأ هناك باسم الله و لهذا بدأ فى السورة ب ( اياك نعبد ) فقدم الاسم و ما يتعلق به من العبادة لأن